(15) كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود) (60) آية بلاخلاف. اخبر ا تعالى في هذه الآية ان عادا لما عصوه، وكفروا به، وكذبوا هودا ألحق ا بهم الهلاك واتبعهم في دار الدنيا لعنة، بمعنى انه اخبر نبينا والامم المستقبلة باهلاكهم وانه لعنهم وامر بلعنهم، وعرفهم انه ابعدهم من رحمته. واللعنة الدعاء بالابعاد من قولك لعنه اذا قال عليه لعنة ا، واصله الابعاد من الخير يقال ذئب لعين اي طريد، ولايجوز ان يلعن شئ من البهائم، وان كانت مؤذية، لانه لايجوز ان يدعى عليها بالابعاد من رحمة ا. وقوله " ويوم القيامة " اي ويتبعون لعنة يوم القيامة، يعني يوم يقوم الناس من قبورهم للجزاء والحساب، كما قال " يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون " (1) وقوله " ألا ان عادا كفروا ربهم " (ألا) معناها التنبيه، ومابعدها أخبار بأن قوم عاد كفروا ربهم. وقوله " الابعدا لعاد قوم هود " نصب (بعدا) على المصدر، والمعنى ابعدهم ا بعدا، ووقع (بعدا) موضع ابعاد، كما وقع نبات موضع انبات في قوله " انبتكم من الارض نباتا " (2). قوله تعالى: (وإلى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا ا مالكم من إله غيره هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب) (61) آية بلاخلاف. حكى ا تعالى في هذه الآية أنه أرسل " إلى ثمود أخاهم صالحا " ونصب

---

(1) سورة المعارج آية 43. (2) سورة نوح آية 17.